

ولكن حالما تصير ارملة تفقد اكثر هذه الامتيازات وتصير مثل سائر افراد العامة حتى انها لا تقدر ان تتزوج ثانية الا بموافقة الملك الذي يخاف زوجها وتمنع بعد زواجها مائة الف جنيه لتعيش معيشة لائقة بمقامها

سليم سر كيس

مصر

بيبي وبين فتاة

ليست بكاتبة هذه الفتاة ولكني افضلها على بعض الكاتبات . هي منكورة لا تكذب ولكنها خير من كاتبة لا تفكر . او بالحرى تعمل بدون ان تنشر ولكنها خير من تنشر ولا تعمل

هي ذات فكر لا يكل وزنس لا تصغر . تشعر مع المصاب بمصيبته وتذرف مع اليتيم دموع البؤس . تفضل ان تحمل بنفسها نواب العالم كلها ولا ترى منكوداً يقف وسقياً يتألم .

شعور ارق من نسيم الصباح في الربيع وكلمات اندى من زهرات الزنبق التي تفتحت عنها الاكام فحككت بياض سريرتها ونقاء قلبها لم احادثها مرة الا لاذداد اعجاباً بملك البادي . التي قلبا رايتها ابنتا سورية عاشت في سجن والديها المظلوم ورهن قيود تقاليدهم للثمة

- انثى مرة . علام لا تكسبين ؟ انت تعنين على الانسانية وعلى وطاك بالاخص لحرمانك . ابغها فواند جليلة تتجلى من قبس افكارك النيرة فعلام الاحجام !

فتنهت وقالت . ما الفائدة من الكتابة يا اخي وهي حبر على ورق ؟ وهل تجدينا نفعا تفرغنا الصالحين الذين يسطرون مقالاتهم ولا يدبشون ان يهرولوا الى . . . ؟ انني اصعب بهضة - وديا الكتاتبة ولكني . - تاء جداً من المخطاطها الاخلاقي . لا ارى الا قلاماً سيالة امام لسانها ملاقي الى عالم الاعلى حين مطالعني بحديثها الرائقة كلمات عذبة تنمى الارواح . وصباح متساعد من كل جهة الى الاصلاح . وبعد ذلك افتش فلا ارى . لذلك الصباح من صدى ولا تلك الكتابات من تأثير

واي تأثير فبتني والناصحون انفسهم . - او تلك الذين نسيهم قادة الافكار - يخالفون

كتاباتهم على خطي نقيض ويسبون اماماً في طرق هي الانحطاط بعيت
 قد في إحدى الساعات العنويسية بعد المربع الاول من الليل . وراقب المارين
 بارعك الله . الأثرى طرق مسرحاً لبعض الكتبة المجدين الذين اخرجوا وهم
 يصبحون « علموها هذبوها صارت هذه الجملة . وضوئاً لكل كاتب وخطيب .
 ولم يعد لديهم من ابواب الاصلاح لطرقوها الا تعليم الفتاة وتهذيبها . نعم اننا نحن
 الفتيات بحاجة كلية الى التعليم . وهذا النقص الذي هم السبب الاكبر لوجوده بضعفهم
 عابنا في ما مضى - ضروري ان يتلافوه وينتبهوا اليه . ولكن ما لهم يسرعون بطلب
 تهذيبنا قبل تهذيب انفسهم لماذا لا يتعلمون الحشبات من اعينهم قيل ان يروا قذى باعيننا ؟
 أليس من العار ان يتهموا ببقية التهذيب وقد سبققت فقلت لك اين يقضون - هراتهم ؟
 هذا عدا عن بقية اوقاتهم التي يقضونها بكيد الكايد بعضهم لبعض . بالسياسة والكذب .
 بجذاع الفتيات والكفر . بالحدس . بكلمة يحط من قدر الانسان ويدينه الى درجة ذوات
 الاربع .

لو قسبنا احضاء عموماً في كل بلدة فهل تكاد ترى امراً ذنيعة الا وتضم رجلاً
 بجانبها ؟ السبا المعافطات على عهودكم غدارى محبات وزوجات امينات وانتم المازنين
 بالاوليات الحائض للثانيات ؟

كالك يا اخي كفالك اننا لم نحسر على ابراز النور الذي في نفوسنا بعد . واني لتاذلك
 وانتم الشادون بخافنا حبلاً وثيقاً ؟ . اننا لم نستطع ان نجهر بلقطة الحريسة امامكم
 لانكم حبستوها مبيحة للخلافة والدعارة وهي اجل من هذا ولسى . ولا عجب بعد
 هذا من اتباعكم امراء انفسكم لان الحزبة كما ينهبها اغلبكم تعجز ذلك . ولكن
 العجب كل العجب من انكم لا تشعرون بجهالهم هذا بل تنظرون اليها كناقصات في التهذيب
 بالنسبة اليكم . فتمت تملأون الارض صياحاً طلباً لتهذيبنا .

نعم عندنا نقص في التربية وانتم الذين ربيتوا . لا جرة ادبية ولا نشاط علمي
 لدينا ولكن التهذيب والحشة فطرة في ذواتنا وشدة نور القتها يد الخالق من يوم
 قال فلتكن - امراة

الحشة والوقار والعفة والرفافة . هي امور عليها مدار فخارة وجوه حياتنا . فاذا
 طلبتم انتشار التهذيب ابدوا بانفسكم ثم التفتوا اليها لئلا تخرى النسبة بيننا

قد انحرفت عن الموضوع ولا بأس فها اني عائدة اليه . سألتني لم لا اكتب قيا اني
لا افقر ان اعلم كيف يستطيع الانسان ان ينهي عن خلق ويماتي مثله . انا اثنى خير
الانسانية ودصولها الى درجة الكمال من كل قاي وكل قوتي وانت تعرف هذا . واكتبي
بجنت وافكرت قلم اجد الوصول الى هذه القمة السعيدة يتم عن طريق الكتابة فقط .
اني اطالع الكتابات المصرية كلها فاجد بها من الدعوة الى الفضائل والشعور الروحي السامي
ما لو سارتم الانسان بوجهه ليقوا المعجزة الشفاء

لو سارنا على نصوص الكتابات الادبية التي كتبت حتى اليوم لا كنا رقيقا . ولذلك
لا اقوم لكتابي لانها - كما اخن - لا تأتي بحديد او لا ترفع الانسانية الى فوق درجة
واحدة اذا كان كل ما كتب حتى الآن لم يستطع هذا .

لو سددوا خطوتهم على حسب منشوراتهم وكانوا قدوة للشعب بمناهج الصلاح لكنا
سرا على الدرب بأسرع مما نحن سائرون اليوم . لا يقدر وكنا لسيروا بآبهم كتفا الكف
وبالله المتعان .

ولكنهم قالوا ولم يسجدوا . كتبوا وخافوا . نهوا وفعلوا . ولم يوزر الخير الا على
الورق . فهل تود يا امين ان اجاريهم في هذا . واكتب لاشهر . وبعد تسويد الصفحات
على الجميع السلام ؟

لادع الصفحات بيضاء نقية خذ من ان تسودها بدت . ود بتسريدها وجه صاحبها وجه
الجميع الذي يعد من مصالحه .

ان الكعبة التكاثرين اثر الدستور . كعبة . نعم كعبة . ولكن لفظة الصالح لا يجوز
ان ترخص لدينا فيها لاي كان .

قليلون مستحقوها وهم السلا غاهرون . وظهورهم دائم . اما الرائون المتلبسون
بغير ابوابهم . فستزق يد الحقيقة مما قريب ثياب ربايتهم الشفافة فيراهم بمرآتهم بنو البشر
اجمعون -

ما رأيت ابنتا السيدات وما قولكم ايها الاخوان انام هذه الأنسة الحكيمه على
وقوفها موقف الساكت للشتم ثم نستعذب رأيها فتدحض الموانع التي تمنع كثرات وكثيرين
سولها عن تناول الذراع لداواة جروح الاجتماع ؟؟